نظريات الإدارة التربوية

θ مفهوم النظرية
θ معايير النظرية
θ مصادر بناء النظرية المدرسية
θ الحاجة إلى النظرية في الإدارة التربوية والمدرسية
θ معايير تقويم الإدارة المدرسية في ضوء النظريات التربوية الحديثة

**مفهوم النظرية**

النظرية Theory كما يعرفها مور H.A.Moore بأنها مجموعة من الفروض التي يمكن من خلالها التوصل إلى مبادئ تفسر طبيعة الإدارة ، وهي تفسر ما هو كائن لا التأمل فيما ينبغي أن يكون .
ويمكن أن ينظر إلى النظرية على أساس أنها مبادئ عامة تقوم بتوجيه العمل بدقة ووضوح ، وبهذا فالنظرية الجيدة هي التي يمكن أن تشتق منها الفروض .
وإذا ثبت نجاح هذه الفروض عند تطبيقها ، فإن النظرية تصبح أساسا لتفسير القوانين التجريبية ، والتوحيد بين الفروض المختلفة ، أما إذا لم تنجح الفروض عند التطبيق ، فإنها ترفض أو يجب مراجعة النظرية و إعادة النظر فيها.
إن النظرية وسيلة ، وهي إطار مرجعي يحاول أن يضع نظاما للأشياء بدلا من تناثرها ، وهي توجه التطبيق ، والتطبيق بدوره يوجه النظرية . ( الفريجات ، 2000، ص 47 )
و التقسيم الشائع ما بين النظرية والتطبيق هو تقسيم شكلي ، حيث أن التطبيق بدون نظرية يصبح عشوائيا وبدون التطبيق تصبح النظرية عديمة الفائدة.
والمحك الرئيس لأي نظرية يكمن في مدى فائدتها ، وما يمكن أن تقدمه من تفسير أو توضيح للظاهرة الإدارية ، ومن هنا فإننا نستطيع أن نخلص إلى أن النظرية هي نظام كامل للحصول على المعرفة ، ولتوجيه البحث واختبار الفروض ، وتطبيق الأساليب المنطقية الرياضية ، وما يستتبع ذلك من اختبار تجريبي للنتائج التي يتم التوصل إليها عن طريق الاستدلال الاستنباطي ( مرسي ، 1977 ، ص 47 ).

**معايير النظرية**

يقترح جريفث أربعة معايير لاستخدام النظرية في الإدارة هي :

أ‌- دليل العمل : توفر الأسس والمبادئ التي يستخدمها رجل الإدارة في توجيه عمله.
ب‌- دليل جمع الحقائق : تعتبر بمثابة الأساس الذي يحدد نوع الحقائق المطلوبة وطريقة جمعها.
ت‌- دليل للمعرفة الجديدة : وهي تمكن الباحث من الوصول إلى الفروض القابلة للاختبار ، وتؤدي في النهاية إلى الكشف عن المعلومات الجديدة أو التوصل إليها.
ث‌- دليل لشرح طبيعة الإدارة : بمعنى استخدام نظرية الإدارة في شرح وتفسير طبيعة المواقف الإدارية و إلقاء الضوء عليها ( مرسي ، 1971 ) .

**مصادر بناء النظرية المدرسية**

المصدر الأول : تقارير وتعليقات رجال الإدارة المدرسية من واقع خبرتهم العملية وهي تعتمد على الناحية الذاتية والانطباع الشخصي.
المصدر الثاني :عمليات المسح التي يقوم بها الدارسون والباحثون ودراسات الكتّاب الكبار في ميدان الإدارة المدرسية.
المصدر الثالث : الاستدلال العقلي للتوصل عن طريق المنطق والعقل و استخلاص بعض النتائج المترتبة على بعض الأفكار أو المسائل العامة التي نسلم بها أو نعتقد بصحتها (الفريجات ، 2000 ، ص48).